

الوافي في الوفيات

تطلُّ تشدو به الأطيَّارُ من طَـرَبٍ ... فذا هزَّارُ وقُمريُّ وزُرُورُ .
كأنَّ أصواتها فوق الغصون ضُحَى ... زَـيرُ وبَمَّ ومِـزمارُ وطُنـبورُ .
تميل أغصانها وجداً إذا سجت ... وُرقُ الحمام وغدَّتْها الشَّاريرُ .
قلت : شعرُ منحنطٍ منحلِّ .
الهمداني التميمي .

علي بن منصور بن زيد أبي ق الهمداني التميمي . أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيَّان
قال : مولده سنة اثنتين وخمسين وست مائة بمَشْهَد الإمام عليِّ بن أبي طالب هـ بالنجف من
العراق . قدم القاهرة وعاد إلى الشام ونُعي بمصر سنة سبع وسبع مائة . قرأ على الشيخ
جمال الدين ابن مالك النحوي .
الهوَّاس .

علي بن منصور الأَرْمَـذَـتِيُّ يُعرف بالهوَّاس . كان أديباً فاضلاً شاعراً يُنسب إلى
التشيعُ . توفي بأَرْمَـذَـتٍ سنة خمس وتسعين وست مائة . من شعره :
أُهِـيْلَ الحِمَى رِقْـقٌ وَا لِحَالِي والشكوى ... فَإِنَّ فؤادي للصباية لا يقوى .
وقلبي وطرفي في اشتعالٍ كلاهما ... سَفُوحٌ وذا من نار جمرته يكوَى .
وصبري عزيزٌ عن لقاء أحبِّتي ... وعيشهم لا أضمرت نفسي السلوى .
أقول وقد لاحت بروقٌ على قُبَا ... وعنقُ اشتياقي عن رفاقي لا يُلَوَى .
قلت : شعر نازل .
ابن شوَّاق الطبيب .

علي بن منصور بن محمد بن المبارك شمس الدين الإسناي يُعرف بابن شوَّاق . اشتغل بالفقه
وناب في الحكم بأَصْفُـون وغيرها وأخذ الطب عن ابن بَيَّان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة
والحذق . كان يُقصد من الأماكن البعيدة وكان الحكيم المكرِّم بإِسْنا دونه في المعرفة
وكان يُتبارك بطب المكرِّم دون شمس الدين ف قيل له في ذلك فقال : المكرِّم يُطلب في
ابتداء الأَمراض وفي الأَمور السهلة وأنا ما أُطْلَب إلاَّ إِذَا أُيس من المريض أو كان
المرضُ مَخُوفاً . وكان حسن الخُلُق توفي في حدود التسعين وست مائة ببلده .
قاضي إسنا .

علي بن منصور بن حاتم بن أحمد بن علي بن منصور بن حاتم بن أحمد بن حديد القيرواني .
أقام بالصعيد وولي القضاء بإسنا . دخل خطيب أَرْمَـذَـتٍ على منصور وهو حاكم إسنا وقد

ولّى ابنة عليّاً هذا قضاء أرمئت وأنشده : .

ومن يربط الكلب العقور ببايه ... فعقر جميع الناس من رابط الكلب .
فقال له منصور : اسكت وأنشده ارتجالاً : .

كذلك من ولّى ابنة وهو طالم ... فظلم جميع الناس من ذلك الأب .
وأشهد على نفسه في الحال بعزل ابنة علي .

أبو الحسن الديلمي .

علي بن منصور الدّيلمى كان أبوه من جند سيف الدولة بن حمدان . وكان شاعراً مُجيداً
خليعاً . وكان أعور وله في عوره أشياء مليحة من ذلك قوله : .

يا ذا الذي ليس له شاهد ... في الحبّ معروف ولا شاهد ° .

شواهدى عيناى إنّى بها ... بكيت حتّى ذهبت واحده ° .

وأعجب الأشياء أنّ التي ... قد بقيت في صحبتى زاهده ° .

وله في غلام أعور جميل الصورة : .

له عين أصابت كلّ عين ... وعين قد أصابتها العيون ° .

وله أيضاً : .

بالهند تطبع أسياف الحديد وفي ... بغداد تطبع أسياف من الحدق .

وله أيضاً : .

سقاني شمول الراح ساق كما نما ... سوائفه مسروقة من سلافها .

بليلة فطرٍ قام فيها طوائف ... فصلّوا وقمنا جَهرةً بخلافها .

ولاح هلال الفطر نضوا كأنّهم ... مِرارة تجلّى بعضها من غلافها .

وله أيضاً : .

في ابتداء الشباب عاجلني الشّي ° ... بـ فهذا من أوّل الدّان دُرّدي .

وله أيضاً : .

يا من فقدت سروري بعد بُعدهم ... قد صار بعدكم طول الأسى سَكنا .

إن كان يُعرف إنسان بلا أجل ... يموت من شدّة الأشواق فهو أنا .

وله أيضاً : .

ناديت وجنته وقد رُقمّت ... بالمسك رَقْم الثوب بالقز .

يا أرفع البزّ اختصت على ... رغم العدو بأرفع الطرّز .

الحسيني الفارسي